

AL-ITTIHAD „אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطه) המחיר 120 פר׳

عدد الجمعة

١٩ تموز ١٩٥٧
٢٠ ذي الحجة ١٣٧٦
٢٠ تموز ٥٧١٧
20 July 1957 20 יולאי
No. 24 Vol XIV
العدد ٢٤ السنة الرابعة عشر

اجتماع لجنة مؤتمر الناصرة الشعبي

حيفا - وجه رئيس لجنة مؤتمر الناصرة الشعبي، السيد خالد عون الله، دعوة لعقد اجتماع اللجنة، يوم الثلاثاء القادم، الساعة الرابعة والنصف في حيفا، لبحث قانون «مرور الزمن» الجديد الذي يهدد بسلب مساحات كبيرة من اراضي الفلاحين العرب.

شكري القوتلي

جنيف — استقبلت الجالية العربية هنا الرئيس السوري شكري القوتلي الذي وصل اليها لاسباب صحية.

وقد خطب فيهم القوتلي فقال، سيحارب العرب حتى القطرة الاخيرة من دمائهم لطرد الاستعمار وتحقيق الوحدة العربية.

بدء المحاكمة الصورية في الاردن

عمان — اعلنت السلطات الاردنية ان المحكمة العسكرية الخاصة التي تألفت لمحاكمة القوميين ستنظر في قضية ٢٢ قومياً زعمت أنهم اشتركوا في مؤامرة لقلب نظام الحكم في ٢٧ الجاري. وبين المتهمين اللواءان علي أبو نوار وعلي الحياري وعبد الله الريماوي، وكان القادة الثلاثة قد غادروا البلاد بعد اقالة حكومة سليمان النابلسي.

سوريا تبلغ الامم المتحدة بنوايا اسرائيل العدوانية
التحذير السوفياتي يجعل المتآمرين يفكرون قبل الاقدام

حيفا — مكتب الاتحاد — التوتر الدولي لا يزال قائماً في الشرق الاوسط ومركز الخطر لا يزال خط الهدنة الاسرائيلية — السورية. هذه هي الحقيقة التي لا يغير فيها زعم الرئيس الامريكي ايزنهاور «انه لا يعتقد ان التوتر قد زاد في الشرق الاوسط ... وان هناك بعض الدلائل: على حد قوله» تشير الى ان الجانبين العربي والاسرائيلي يبديان استعداداً اوقف حوادث الحدود»

وقد اتخذت سوريا خطوة جدية لتميط اللثام عن المؤامرة الاستعمارية حين بلغ مندوب سوريا رفيق عشى الامانة العامة لهيئة الامم المتحدة بان سوريا تعد اسرائيل مسؤولة عن اي اضطراب يقع في المنطقة خصوصاً بعد تهديدات بن غوريون الاخيرة. وفي اجتماع صحفي اضاف المندوب السوري ان سوريا اوضحت موقفها من هذه الحوادث واثبتت ان اسرائيل دائماً تبدأ في العدوان وان لديها الان خطط عدوانية.

التحذير السوفياتي
يجعل المعتدين يفكرون

وعلى الرغم من الاخطار الجدية التي تهدد الشرق الاوسط من جراء المؤامرات الاستعمارية على استقلال سوريا فالاعتقاد يسود الدوائر العربية ان الاستعمار يرهب المغامرة لقوة الشعوب ويقظتها.

وقد عبر عن هذا الامر صالح عقيل مدير مكتب الانباء السوري حين قال ان تعقيب راديو موسكو على حوادث الحدود السورية — الاسرائيلية هو بمثابة تحذير يشبه التحذير الذي وجهه الاتحاد السوفياتي للدول الثلاث التي اعتدت على مصر. وهذا التحذير هو تحذير كاف يجعل الدول التي تفكر في العدوان تراجع نفسها قبل الاقدام.

وكان راديو موسكو قد استعرض المؤامرة على استقلال سوريا وقال ان الغرض من التحرش الاسرائيلي فرض الحرب على سوريا وتمكين القوات الفرنسية من غزوها وبعد ذلك يتدخل الاسطول السادس وتقام في سوريا حكومة موالية لمبدأ ايزنهاور.

سوريا لن تبادي العدوان

وفي نفس الوقت اكد صبري العسلي رئيس وزراء سوريا طابع سياسة حكومته الديمقراطية فاعلن ان سوريا لن تعتدي على اسرائيل ولكنها سترد العدوان بكل قواها اسرائيلياً كان ام فرنسياً.

يحذر من سيناء ثانية على الحدود الشمالية
من كلمة سنيه في الكنيست بتاريخ ١٢-٧-٥٧

في حالة انعدام السلام بين دولة اسرائيل والدول العربية المجاورة، تبرز صورة لا يمكن الا الوقوف عندها مهما تكن وجهات نظرنا: فنار العداوة الاسرائيلية — العربية هذه تتقد بصورة متقطعة من حيث الزمان والمكان، بشكل شاذ جداً، فتوجد فصول تتقد فيها نار العداوة هذه في الجنوب. وتوجد فصول تتقد فيها في الشمال. وفصول تتقد فيها في الشرق. وهذا يؤدي الى سقوط الضحايا تارة هنا وطوراً هناك. واذا فحصنا تلك الفصول نرى انه حينما يكون للدول الغربية الكبرى نزاع مع مصر على السويس، فهذه العداوة التي تبدو «عنصرية»، «ابدية»، تتقد فجأة على حدود غزة وليس في مكان آخر. وحينما تريد امريكا، بمساعدة الاسطول السادس اسقاط حكومة الاردن لاقامة حكومة — بلاط الحسين، تتقد العداوة عندئذ، على الحدود الاردنية بشكل خاص. وحينما يريدون تنصيب الشيشكلي حاكماً على سوريا، وان يعملوا فيها ما نجحوا عمله — آمل ان يكون لوقت قصير — في الاردن، حينئذ تتقد نار العداوة، فجأة على الحدود التي كانت بشكل خاص، هادئة نسبياً الى وقت طويل.

فماذا يعلمنا هذا؟ هذا يعلمنا ان النزاع الاسرائيلي — العربي مفتعل، وهو اداة ووسيلة لتحقيق خطط الدول الاستعمارية، وعلى الاخص في الآونة الاخيرة، مشروع ايزنهاور، الذي انضمت اليه حكومة بن غوريون واولئك الذين يؤيدون المشروع ... فهم يستغلونكم ويريدون استغلالكم اكثر ايضاً كمطايا لتنفيذ مؤامرات ليس فيها لاسرائيل ولشعبها شيء.. وربما ان هذا القول: لاشيء: غير صحيح ايضا. فتوجد للشعب الاسرائيلي مصالح عكس مصالح اولئك الذين يدبرون المؤامرات ضد شعوب هذه المنطقة. والخطر هو ان تسيروا انتم وراء الذين يشدون الحبل. وليس الذي نقوله تحريضا بل تحذيراً جدياً جداً ومسؤولا جداً. واننا اذ نقول لا تفعلوا هذا، فهو لانه قد حصل ذلك منذ زمن ... وحذرناكم الا تخرجوا الكستناء من النار من اجل الفرنسيين

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

الكتلة الشيوعية تطلب ازالة الحكم العسكري كله حالا
الكتل الاخرى من حيروت حتى مبام تصوت مؤيدة اقتراح بن غوريون

القدس — مراسل الاتحاد في الكنيست — اقترحت، ممثلة الكتلة الشيوعية، استر فلنسكا، درج مسألة الغاء الحكم العسكري في جدول ابحاث الكنيست والغاء نظام التمييز والاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل، الغاء تاماً وسريعاً. وقد بحثت الكنيست هذا الاقتراح يوم الاثنين في مطلع الاسبوع الماضي.

وفي هذه الجلسة، فسر عضو الكنيست، ريفتن (مبام) اقتراح حزبه لبحث «مسألة الحكم العسكري». وبأكثرية اصوات كتل الائتلاف و«حيروت» والصهيونيين العموميين أحيلت هذه القضية الى لجنة الكنيست. وصوتت الكتلة الشيوعية من اجل بحث هذه القضية امام الكنيست نفسها.

من كلمة فلنسكا

استهلت ممثلة الحزب الشيوعي، اقتراحها، فذكرت ان سياسة التمييز والاضطهاد القومي الموجهة ضد السكان العرب التي استمرت ما يزيد على تسع سنوات، هي السياسة المميزة لحكومة بن غوريون باشكالها المختلفة - ان كان ذلك بالائتلاف مع الصهيونيين العموميين، او مع مبام واحدوت هعبودا كما هو اليوم.

فسلب اراضي ألوف الفلاحين في المثلث والجليل وافقار ألوف السكان العرب وجعلهم لاجئين على اراضيهم وطرد السكان العرب من قراهم، والمذبحة البشعة في كفر قاسم، ومصادرة الاراضي من اصحابها في كوكب والعدوان القاسم على سكان عرابة والاعتقالات الادارية التي جرت في هذه القرية — كل هذه الاعمال — اكدت استر فلنسكا — هي امثلة مميزة لسياسة الحكم العسكري تجاه السكان العرب مما لا يمت الى امن اسرائيل الحقيقي بصلة.

وفيما يتعلق بالتصريح الذي اعطاه رئيس الحكومة لعدد من اعضاء الكنيست العرب، فقد ذكرت النائبة فلنسكا ان هذا التصريح نفسه يتناقض مع الادعاءات الرسمية القائلة بأن الحكم العسكري قائم لمقتضيات الامن.

وتساءلت النائبة الشيوعية، اذا سمح بالسفر الى العفولة القريبة جدا من الحدود، واذا كانت حرية التنقل في هذه المنطقة لا تضر بالامن ... فماذا تتم

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥]

بن غوريون يتحدث
عن اجراءات اخرى

وفي القدس بحثت الكنيست يوم الاثنين الماضي اقتراح ممثل الحيروت مريدور ادراج «حالة الامن» على جدول الابحاث.

واثناء هذا البحث حذر موشه سنيه باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

الشعوب قبرت مشروع دالس عام ١٩٥٥
وتستطيع ان تقبره مجددا في عام ١٩٥٧

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اثار تصريح دالس بشأن المساعي لحسم النزاع العربي الاسرائيلي «اهتماماً كبيراً» في دوائر حكومة بن غوريون وانبثت التعقيبات التي ادلى بها بعض الرسميين في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان حكام اسرائيل راغبون في التدخل الامريكي وانهم ساعون اليه على الرغم من الاخطار على سلام البلاد وامنها وعلى سلام المنطقة وامنها التي تكمن في مشاريع الامريكيين «لحل» النزاع العربي الاسرائيلي.

اما دالس فلم يأت بجديد الا قوله ان من الممكن ان تقوم دول غير الولايات المتحدة في السعي لتحقيق السلام بين الدول العربية واسرائيل وان الولايات المتحدة «عرضت خدماتها على الطرفين»!

ولكن خطورة التصريح ليس في

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

ملك الافغان في الاتحاد السوفياتي
الزيارة تعبير عن العلاقات الطيبة بين القطرين

موسكو — بدأت المحادثات بين ملك الافغان محمد ظاهر شاه الذي يزور حاليا الاتحاد السوفياتي وزعماء الاتحاد السوفياتي وستتناول عددا من المسائل التي تهم البلدين.

وزيارة الملك الافغاني للاتحاد السوفياتي جاءت تعبيرا عن العلاقات الطيبة بين البلدين التي ظهرت اثناء زيارة بلغانين وخروشتشوف لكابول التي اعقبتها زيارة السر دار محمد داوود رئيس وزراء الافغان لموسكو في الخريف الماضي.

وقد وقعت زيارة الملك الافغاني في اعقاب اكتشاف مؤامرة غربية على حياة الملك ورئيس وزرائه محمد داوود كان بطلها عبد الله مالك وزير المالية الاسبق الذي حظي باستقبال ضخم اثناء زيارته للولايات المتحدة في العام الماضي.

ولهذا فالزيارة بمثابة رد حاسم على مؤامرة الغرب على افغانستان التي تسير في سياسة الحياد والعلاقة الطيبة مع الاتحاد السوفياتي.

تخفيض ...
١٠٠ الف جندي!

واشنطن — صرح ايزنهاور ان حكومته ستخفض قواتها المسلحة ب ١٠٠ الف جندي حتى نهاية هذا العام. وهذا سيوفر عليها ٢٠٠ مليون دولار!

ستبدأ المباحثات الاقتصادية بين الاتحاد السوفياتي وجمهورية المانيا الاتحادية في موسكو يوم الاثنين القادم.

نواب سوريون يطلبون
قطع العلاقات مع امريكا

القاهرة — نشرت جريدة «الاهرام» المصرية ان عددا من اعضاء مجلس النواب السوري طالبوا بقطع العلاقات مع امريكا بسبب تأييدها لفرنسا واسرائيل.

اللاجئون هم قضية فلسطين

القاهرة — عقب عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية على تكرار الاعتداءات على سوريا فقال إن اسرائيل هي عنصر التهديد في الشرق الاوسط.

وبعد أن اعلن ان الدول العربية تجمع على التمسك بقرارات هيئة الامم المتحدة وبقرار عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم قال: ان قضية اللاجئين هي قضية فلسطين.

الرئيس الامريكي ايزنهاور يعتقد ان
هناك فائدة لاجتماع جوكوف وويلسون

واشنطن — «من شأن اجتماع بين المارشال جورجي جوكوف وزير الدفاع السوفياتي وشارلس ويلسون مقابله الامريكي ان يفيد»

هذا الرأي عبر عنه الرئيس الامريكي ايزنهاور في اجتماعه الصحفي اول امس واضاف انه لن يدخر وسعا لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ولكنه يشترط ان لا تؤدي مثل هذه المقابلة الى كثير من تلك الآمال التي اذا لم تتحقق فستسبب موجة كبرى من التشاؤم.

وقال ان التفاؤل والحماس ضروريان في مواصلة البحث عن حل لبدء نزع السلاح.

وفي معرض حديثه عن نزع السلاح قال انه يعارض بكل قوة عرقلة مفاوضات نزع السلاح الجارية في لندن بحجة انها غير مشجعة.

وقد امتدح ايزنهاور المرشال جوكوف الذي تعاون معه ايام كانا في المانيا المحتلة بعد الحرب العالمية الثانية. وكان جوكوف آنذاك حاكما للقسم الذي تحتله جيوش الاتحاد السوفياتي وايزنهاور مقابله الامريكي.

من اجل ايقاف
التجارب الذرية

موسكو — ابرق اتحاد نقابات العمال السوفياتي إلى الرئيس الامريكي ايزنهاور والى هارولد مكميلان رئيس وزراء بريطانيا ببرقيتين يناشدهما فيها ان يتخذا جميع الاجراءات لتحقيق اتفاق دولي لايقاف التجارب الـذرية والنووية حالا.

ويمثل الاتحاد ٤٧ مليون عامل سوفياتي.

٢٠٠ شاب وشابة يهود وعربا غادروا اسرائيل
أمس الى مهرجان الشبيبة العالمي فى موسكو

حيفا - مراسل الاتحاد - غادر ميناء حيفا، مساء أمس، على ظهر الباخرة التركية «مرمرة» الوفد الاسرائيلي الى مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي السادس، مهرجان السلام والصداقة، المنعقد في موسكو.

وكان في وداع الوفد، ممثلو السفارة السوفياتية في اسرائيل، ومئات الاصدقاء وعائلات المسافرين وعدد من الصحفيين وممثلو حركات الشبية.

ويتألف وفد اسرائيل للمهرجان من قسمين، وفد لجنة المهرجان الاسرائيلية، ووفد لجنة «حركة الشبية الصهيونية الطلائعية».

اما وفد لجنة المهرجان الاسرائيلية فقوامه مئة عضو، بينهم جوقتا رون والطليعة، وعدد من الكتاب والصحفيين واعضاء حركة الشبية اليهود والعرب.

ويضم «وفد لجنة الشبية الصهيونية الطلائعية» ممثلي الحركة وفرقة رقص وجوقة غناء، وجوقة رقص عربية من ٨ اشخاص ويشترك في هذا الوفد اعضاء مبام واحدوت هعبودا ومباي.

الطريق الى موسكو

سيقطع وفد اسرائيل المسافة على ظهر «مرمرة» الى الآستانة في تركيا، ومنها يأخذ القطار الى بلغاريا فرومانيا ويصل الى موسكو، يوم افتتاح المهرجان في ٢٨ تموز الحالي. وسوف يكون الوفد الاسرائيلي، واحدا من ١١٤ وفدا من اقطار مختلفة، يبلغ عددهم جميعا ٣٠ الف شاب وشابة، هذا عدا وفود الشبية السوفياتية.

وقد تم الاتفاق عشية، سفر الوفد الاسرائيلي على اقامة لجنة تنسيق مشتركة بين قيادة قسمي الوفد.

(اقرأ عرض محمد خاس على الصفحة الرابعة)

الرفيق صموئيل ميكونس
للاستجمام في موسكو

اللد — غادر هذا المطار يوم الثلاثاء الماضي، الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في طريقه الى موسكو للاستجمام والراحة.

ورافقه على ظهر الطائرة ايضا، عضو المكتب السياسي للحزب، الرفيق ماشا حنين في زيارة للاتحاد السوفياتي.

وكان في وداع المسافرين اعضاء اللجنة المركزية ومحررو «قول هعام» وافراد عائلتي المسافرين، ومودعون آخرون.

الكتلة الاسيوية - الافريقية تضع قضية الجزائر على
جدول اعمال اجتماع هيئة الامم المتحدة القادم
الحكم بالاعدام على فتاتين جزائريتين ومظاهرة سجناء لاسانت

باريس — والمحكمة العسكرية الفرنسية تحكم بالاعدام على فتاتين جزائريتين لاشتراكهما في الكفاح من اجل حرية وطنهما كان سجناء السجن الفرنسي لاسانت وجلهم من الجزائريين يقومون بمظاهرة كبيرة ويحرقون زنزاناتهم ويشعلون النيران في اغطيتهم ويعبرون عن تصميمهم في الكفاح من اجل حرية الجزائر الدامية.

وفي الوقت الذي كان يرتفع فيه صوت مونوري رئيس وزراء فرنسا في الجمعية الوطنية الفرنسية يهدد بالاستقالة ما لم تمنحه الجمعية سلطات استثنائية تخوله اعتقال الجزائريين في فرنسا والجزائر الى اجل غير مسمى وتخوله مطاردتهم وملاحقتهم وكبتهم على اشنع ما يكون الكبت ... في هذا الوقت كانت الكتلة الاسيوية — الافريقية في نيويورك تطلب من سكرتيرية الامم المتحدة ان تضع مشكلة الجزائر على جدول اعمال الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التي ستنعقد في كانون الاول القادم.

ليست مظاهرة ...

ومن الجزائر نقلت الانباء ان المقيم الفرنسي في الجزائر لاكوست صرح ان حملات القوميين ستزداد الآن تمهيداً لعرض القضية الجزائرية على هيئة الامم المتحدة ... وقد حاول في هذا التصريح اخفاء فشل قوات فرنسا الضخمة في قمع ثورة شعب يريد الحياة والحرية ويدق على بابها «بيد مضرجة».

وقد رد الزعيم الجزائري الحاج المصلي موضحاً على لاكوست حين صرح لمراسل الجريدة الفرنسية «كومبا» انه يقترح عقد مؤتمر مائدة مستديرة يحضره مندوبو حكومة فرنسا والهيئات القومية والنقابية والثقافية في الجزائر لايقاف اطلاق النار وحل المشكلة.

فالشعب في الجزائر لا يريد الحرب بل يريد السلام ولا سلام بدون حرية واستقلال.

ذكرى ثورة مصر

القاهرة — اذاعت مديرية الاستعلامات المصرية برنامج الاحتفالات في الذكري الخامسة لثورة مصر التي ستبدأ يوم الاثنين القادم في ٢٢ تموز ١٩٥٧.

وستبدأ الاحتفالات بافتتاح مجلس الامة وبيان سياسي يلقيه رئيس الجمهورية جمال عبد الناصر.

وفي ايام المهرجانات الاحتفالية سيجري افتتاح بعض المصانع التي اقيمت في عهد الثورة كما ستوزع الحكومة ٢٥٠٠٠٠ دونم على الفلاحين بموجب قانون الاصلاح الزراعي.

كذلك ستوزع القروض على الجمعيات التعاونية الزراعية.

وفي هذه الاحتفالات سيحمل العداءون شعلة من غزة الى القاهرة.

لمحة ..
مادة للتفكير.

صرح الشيخ مجيب رحمان الذي زار الصين الشعبية على رأس وفد برلماني من باكستان في يوم مغادرته بكين الى بلاده، قائلا:

«إذا تابعت الصين على نهج تطورها الحالي مدة عشرين سنة فلن يجرأ احد أن يمس شعرة واحدة من الشعب الصيني».

وهذا بالضبط ما يجعل شعر دالس وغيره يقف، ويزداد بياضاً!

حول العالم

تشيكوسلوفاكيا تبني مصنع ادوية في مصر

تبين ان اصلح العطاءات الدولية لاقامة مصنع للاسبرين وساليكات الصوديوم في مصر كان العطاء التشيكوسلوفاكي. وقد قبلته الحكومة المصرية لان بنوده تمكنها من الدفع على اقساط وتوفر عليها العملة الاجنبية.

الصين تساعد كمبوديا

منحت الصين مساعدة لكمبوديا لبناء سدود مائية فيها وقد وزعت هذه المساعدة على مناطق كمبوديا المختلفة. وسيصبح، حين الانتهاء من بنائها ممكنا ري الوف الهكتارات من الاراضي.

الثورة العقلية

دعا احمد سوكارنا في عشية احتفال الشعب الاندونيسي بعيد استقلاله الثاني عشر الى تحقيق ثورة عقلية في تفكير شعب بلاده وقال انه سيقود هذه الثورة التي ستمحي بقايا اسلوب التفكير من عهد نظام المستعمرات.

وستحتفل اندونيسيا بعيدها القومي في ١٧ آب القادم.

منغوليا الشعبية

احتفل الشعب في جمهورية منغوليا الشعبية بعيد ثورته السادس والثلاثين بحضور وفد عن مجلس السوفيات الاعلى. واثناء عرضه لانجازات بلاده ذكر تسيدنبال سكرتير الحزب الشعب الثوري في منغوليا ان الشعب يملك ماشية بقدر ٣٠ رأس للفرد الواحد وان اكثر من ٩٠ في المئة من الاطفال في المدارس.

مؤتمر الفلاسفة

لاول مرة في التاريخ يجتمع الآن في بولونيا فلاسفة من الاقطار الاشتراكية والاقطار الرأسمالية للبحث في الفلسفة. ويشترك في هذا المؤتمر ستون فيلسوفا من الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وبريطانيا والولايات المتحدة والهند والمانيا وبولونيا وغيرها.

وفد بلغاري يزور الصين الشعبية

انتخب مجلس الجمعية الشعبية الاتحادية في بلغاريا وفداً مؤلفاً من عشرة اعضاء لزيارة الصين الشعبية تلبية لدعوة من مؤتمر الشعب القومي.

ما هو مكان اسرائيل في آسيا؟

بقلم صليبا خميس

يوجد فرق كبير بين ان تكون اسرائيل في آسيا، ومكانها في اسرة دول باندونغ، وبين ان تكون اسرائيل رأس جسر لمن تراودهم احلام الانقضاض على شعوب آسيا.

فأي الامرين قصدت جريدة «دافار» الهستدروتية وشبه الحكومية، بقولها ان اسرائيل دولة آسيوية ومكانها في حظيرة باندونغ؟

من السذاجة بمكان الاعتقاد بان «دافار» جادة في ما كتبته وخاصة في ما تدعيه. فكل ما تكتبه «دافار» وكل ما يفعله اسيادها يظهر عكس ما تزعمه هذه الجريدة.

ولاجلاء الحقيقة نستشهد بما كتبته «دافار» في مقالها الافتتاحي في ١٤ تموز ١٩٥٧، الذي لم يكن سوى استمرار التحريض على شعوب آسيا وافريقيا ودول باندونغ، وعلى الاخص مصر والهند. فقد ثارت «دافار» على الصداقة القائمة بين مصر والهند، وازعجتها سياسة الحياد التي يعتنقها كل من نهرو وجمال عبد الناصر، فدافار لا تريد ان ترى جماهير الشعب في اسرائيل البون الشاسع بين سياسة اسيادها، التي تسير نحو التهلكة، وبين سياسة السلام والحياد الايجابي. وتغطية لهذه الحقيقة كتبت «دافار» تقول: «كون نهرو لم يتعود بعد، ان يرى في اسرائيل دولة آسيوية مكانها في حظيرة باندونغ ناجم عن انه لا يستطيع ان يزن العلاقات بين اسرائيل ومصر بميزان عادل».

ولكن حتى لو غضضنا النظر عن موقف حكام اسرائيل من الشعوب، فما هو الامر، في اعتقاد «دافار» الذي يدعو نهرو الى رؤية اسرائيل دولة آسيوية؟؟

لقد وضع مؤتمر باندونغ التاريخي الاسس التي توحد بين شعوب آسيا وافريقيا، وهذه الاسس تستند قبل كل شيء الى مقاومة الاحلاف العسكرية والكتل العدوانية، ومناهضة الاستعمار. فهل وجدت «دافار» موقف حكام اسرائيل وممثليهم في هيئة الامم يتمسكون بهذه المبادئ، فوجدوا مكانها في صفوف الـ ٢٣ مندوباً الذين يمثلون آسيا وافريقيا في هيئة الامم. ام ان تأييد حكام اسرائيل للحرب الفرنسية القذرة ضد شعب الجزائر هو الذي يجعلها في حظيرة دول باندونغ؟

وما شأن «حرب سيناء» وانضمام اسرائيل الى مبدأ ايزنهاور. فهل هذا هو الرصيد الذي ادخرته حكومة بن غوريون لان تكون اسرائيل في حظيرة دول باندونغ، ام انه يضعها على الاصح، في حظيرة الاستعمار، عدو آسيا وافريقيا؟

فما الذي يجمع اذن، بين اسرائيل وآسيا في عرف «دافار»؟؟ فاذا لم ير نهرو ان اسرائيل هي في آسيا، فالذنب ليس ذنب نهرو بل ذنب حكام اسرائيل. فالعدوان على مصر خلف جرحاً في آسيا كلها جهات ان يندمل سريعاً، وعوضاً عن استخلاص النتائج المرة من هذا الدرس القاسي الذي تلقاه المستعمرون ومطاياهم من الحكام في اسرائيل، فقد ارتكب بن غوريون حماقة جديدة لا تقل خطراً عن «حرب سيناء»، فزج اسرائيل في مخالب مبدأ ايزنهاور، مشروع اخضاع كل دول الشرق الاوسط تحت سيطرة امبراطورية النفط والدولار الامريكية، واقامة اطار عسكري من دول حلف بغداد والدول الداخلة في مبدأ ايزنهاور كجزء من تحضيراته لشن حرب عالمية ثالثة والقضاء على استقلال الشعوب واسقاط حكوماتها الوطنية المتحررة.

قدم في بغداد واخرى في الاطلسي

ولا ريب ان المحاولات الجديدة لضم اسرائيل الى «السوق الاوروبية المشتركة» — وبهذا الانضمام عملياً الى حلف شمال الاطلسي — لاتباعد بين اسرائيل وآسيا فحسب، بل تزيد من خطر استخدام اسرائيل قاعدة مباشرة لتوسيع نطاق العمليات الاستعمارية ضد شعوب الشرق الاوسط خاصة، واقطار آسيا وافريقيا عامة.. وكما ان هذا لايساعد على تخفيف حدة التوتر في الشرق الاوسط، فانه يزيد من استخذاء حكام اسرائيل للاستعمار، ويوجه ضربة شديدة الى امكانيات انتهاج حكام اسرائيل سياسة سلمية تؤدي الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط. فربط مصير اقتصاد اسرائيل بمصير المصالح الاستعمارية الفرنسية والبريطانية، وبمصالح خلفاء هتلر في المانيا الغربية، يشكل خطراً اساسيا على اقتصاد اسرائيل وعلى مستقبلها وسيادة شعبها.

ومع ان «دافار» رحبت بهذه الخطوة لم تستطع ان تنكر بعض ما تنطوي عليه من اضرار فكتبت تقول «اشتراكنا في السوق الاوروبية يضعف صناعتنا المبنية على المواد الخام التي علينا ان نستوردها من الخارج، وربما يهدد ذلك مستقبلنا وكياننا».

وواضح جداً ان هذه الطريق التي يختارها بن غوريون وحكومته، لكسب احلاف ضد الشعوب العربية، لاتجني الربح والفائدة لاسرائيل لا في الحاضر ولا في المستقبل.

فالانضمام الى «السوق الاوروبية المشتركة» لدول غرب اوروبا بقيادة الاحتكارات الالمانية الهتلرية لا يعود بالنفع الاقتصادي على اسرائيل، ولا ينطوي مضمون هذا الانضمام على التعاون الاقتصادي، بل يضمن قدم اسرائيل الثانية في حلف الاطلسي العسكري، ومشاريع التحضيرات لحرب عالمية جديدة في اوروبا وزيادة الحرب الباردة في الشرق الاوسط.

فوزيرة خارجية اسرائيل، غولدا مئير، في مباحثاتها مع وزير خارجية فرنسا، كريستيان بينو، لم تقتصر على انضمام اسرائيل الى «السوق الاوروبية» بل الى «اورو - اتوم» (التعاون الذري الاوروبي) مما يخلق المبررات لبناء القواعد الذرية الموجهة ضد الاتحاد السوفياتي، في اسرائيل ايضاً.

ولكن «دافار» التي اسرعت في تذكير نهرو بان مكان اسرائيل في حظيرة دول باندونغ، ايدت بكل لهفة مشروع انضمام اسرائيل الى «السوق الاوروبية» هذه وتوابعها.. زاعمة بان ذلك لفائدة الاقتصاد الاسرائيلي.

«فدافار» تدعي بان اكثر من ٤٠ بالمئة من الصادرات (الاسرائيلية) يذهب الى دول اوروبا المنضمة الى «السوق الاوروبية المشتركة»، وان انضمام اسرائيل الى هذه السوق يجعل الصادرات الاسرائيلية على قدم المساواة مع صادرات تلك الدول، دون ان تكون لها افضلية من حيث الجمارك على الصادرات الاسرائيلية.

ولكن افتراض «دافار» هو افتراض كاذب، اذ ان الصادرات الاسرائيلية الى الدول الاوروبية في السوق المشتركة، وصلت سنة ١٩٥٦ الى ٣٤٠٤ مليون ليرة من مجموع قيمة الصادرات البالغة ١٨٧٠١ مليون ليرة، اي ١٨ بالمئة فقط وليس ٤٠ بالمئة كما تزعم هذه الجريدة.

وليس في انضمام اسرائيل الى السوق الاوروبية المشتركة ما يضمن زيادة التصدير الاسرائيلي الى الدول صاحبة هذا السوق، امام منافسة الاحتكارات الكبيرة في المانيا الغربية وشركائها ولا ينتظر ان ينجم عن ذلك سوى تقليص العلاقات التجارية مع الاقطار الاشتراكية الى ابعد ما يمكن، وسد السبل في وجه الصادرات الاسرائيلية، واضعاف الصناعة المحلية، وتحويل اسرائيل الى احتياطي للسوق الاستعمارية ومزرعة للاستعمار. ولذلك فهذه الخطوة لن تساعد الاقتصاد الاسرائيلي على التخلص من العجز المالي، وتضعه تحت رحمة «المساعدات» الخارجية الدائمة بشروطها الاستعبادية، وبالتالي القضاء على معالم الاستقلال الاقتصادي.

ان وقوع اسرائيل تحت سيطرة الاحتكارات الكبيرة في هذا «السوق» يزيد في العجز المالي في الاقتصاد الاسرائيلي، ويشل الصناعة المحلية ويقضي على امكانية بناء صناعات جديدة ذات بال في اسرائيل. انه يشدد من قبضة قوى الحرب الاستعمارية بقيادة دالس والجنرال النازي شبيدل على اسرائيل. ان معنى ذلك ازدياد العبء الثقيل على كاهل جماهير الشعب ودافعي الضرائب، ومواجهة خطر الافلاس الاقتصادي، الذي تعانيه فرنسا، والبطالة والافقار لجماهير الشعب.

ومما لا يقل خطراً عن كل ذلك ان سياسة الركض البن غوريوني وراء الاحلاف والروابط الاستعمارية يزيد التباعد بين اسرائيل واقطار آسيا وافريقيا، بل اكثر من ذلك فانه يقطع دابر كل صلة تربط بين اسرائيل وهذه الشعوب. وليس من احد لا يدرك ان ارتماء اسرائيل في احضان مبدأ ايزنهاور قد زاد من الاخطار المحدقة باسرائيل، وشدد من حدة التوتر واخطار المغامرات في الشرق الاوسط.

ولذلك فكل انصار السلام والاستقلال القومي في اسرائيل يرون بحق تعاظم هذه الاخطار باستمرار هستيريا الركض وراء الاحلاف والارتباطات الاستعمارية الجديدة.

فالقوى الديمقراطية في اسرائيل التي رفعت صوتها ضد «حرب سيناء» وانضمام اسرائيل الى «مبدأ ايزنهاور» ستلقى تأييد كل الشعب الكادح الذي يرزح تحت وطأة سياسة المغامرات المحفوفة بالاخطار والافقار في النضال لابعاد هذا الخطر الجديد، خطر ضم اسرائيل الى السوق الاوروبية، بقيادة الاحتكارات الالمانية وشركائهم خلفاء هتلر، بزعامة دالس والجنرال النازي شبيدل.

ولا يزال الوقت متسعاً بفضل نضال القوى الديمقراطية في اسرائيل وفي مقدمتها الشيوعيون، لان تجد اسرائيل مكانها في حظيرة اقطار آسيا العظمى، ولخذل مطايا الاستعمار في اسرائيل الذين يريدون استخدام اسرائيل رأس جسر للانقضاض على آسيا.

٣ وزراء غير شيوعيين في الصين ينتقدون انفسهم

بكين — وزع ثلاثة وزراء غير شيوعيين في حكومة الصين الشعبية، بياناً في المجلس الوطني في الصين، ينتقدون فيه انفسهم على اتجاهاتهم اليمينية المعادية للشعب.

وهؤلاء الوزراء هم شانغ - بو - تشون، وزير المواصلات، ولو - لونغ - تشي، وزير صناعة الاخشاب، وتشانغ - ني - تشي، وزير التموين. وقد أعطي هؤلاء الوزراء مهلة لانتقاد اخطائهم، بعد اتهامهم في بث الشكوك الشديدة حول النظام في الصين. وقد قدموا انتقادهم الذاتي، قبل فوات المهلة التي أعطيت لهم.

فاعترافات هؤلاء الوزراء الثلاثة قد وزعت خطياً في اجتماع المجلس الوطني، الذي عقد منذ ايام، على جميع اعضاء المجلس.

ترسة عمرها ١٥٠٠٠ سنة

اصطاد صيادون بالقرب من جزيرة شنغشان المحاذية لشواطىء شمال شرقي الصين ترسة (سلحفاة بحرية) تزن نصف طن وطولها ٢٠١ متراً.

وقد قدر العلماء عمرها بـ ١٥٠٠٠ سنة. والترسة الآن موجودة في لوهسون في الصين.

بلدة تتحول الى ميدان لمكافحة الاستعمار الاميركي

ليست سوناجواماكي غير بلدة متواضعة في اليابان. ولكنها مع هذا تحولت الى ميدان معركة شعبية ضد الاستعمار الامريكي. ففي ساحتها اجتمع اكثر من ٣٠٠٠ مواطن هرعوا اليها من مناطق نائية. وتجمهر من اجلها ١٠٠٠٠ مواطن امام السفارة الامريكية.

والاجتماع والتجمهر ليسا سوى بدء معركة لمنع الحكومة اليابانية من مصادرة اراضي البلدة باوامر الامريكيين الذين يودون توسيع المطار الحربي في جيكاوا.

وفي الاجتماع قرر المجتمعون الاحتجاج لدى الرئيس الامريكي ايزنهاور على تجاهل السلطات الامريكية ارادة الشعب الياباني الذي يرى في الخطوة الامريكية التي تجري على زعم «الدفاع» عن اليابان، محاولة للاعداد الى حرب ذرية.

وطالب المجتمعون بجلاء الامريكيين عن قواعدهم العسكرية في اليابان

وشجبوا ايضا تصرف الحكومة اليابانية التي ارسلت اكثر من ٢٠٠٠ بوليس عسكري مدججين بالسلاح الى البلدة لكبت الشعب.

ودعا سوجي اوكادا من الحزب الاشتراكي الى مواصلة الكفاح حتى النصر.

وكان بين الذين تكلموا يوشيو شيجا عن الحزب الشيوعي الياباني.

والحملة الشعبية المعادية للاستعمار آخذة في النمو. فاكثر من ٥٠٠ طالب لبلي تظاهروا في طوكيو للاعراب عن تضامنهم في المعركة.

ارتفاع مصروف العمال الصينيين

مصروفات العمال الصينيين ارتفعت قياساً بالنسبة للفرد الواحد ٣٨ في المئة عما كانت عليه في عام ١٩٣٦ آخر سني السلام قبل العدوان الياباني.

الحضارة تصل الى القمر

جيمس - تاون - تنبأ الدكتور م. لويت، مدير قسم النجوم في مختبر فرانكلين بفلادلفيا اثناء مؤتمر عقد هناك، ان المدنية ستصل الى القمر في سنة ٢٠٠٠.

ففي السنة ٢٠٠٠ سيكون بالامكان القيام برحلات الى القمر والى مجموعة من الكواكب السيارة القريبة من محطات فضائية تدور حول الارض.

ومثل هذه الرحلات ستكون باهظة الثمن لان كل ما يحتاج اليه المسافرون الى القمر، يجب اعداده على الارض ليكفي المسافرين اثناء مدة الرحلة.

الضحية الرابع

قضى الموظف سوسمو اسويا نحبه في هيروشيما اليابان.

وهو المواطن الرابع الذي يقضي نحبه هذا العام من جراء اصابته بالاشعاع الذري عام ١٩٤٥ حين فجرت الولايات المتحدة قنبلتها الذرية في هيروشيما.

وقد كان سوسمو اسويا حين انفجرت تلك القنبلة الغادرة بعيدا عن مركز الانفجار بقدر كيلو متر.

قصة سوفياتية

روح العصر...

بقلم ليونيد لينش

كان ذلك بعد ايام معدودة من انتهاء الدراسة في المدرسة الثانوية حين اعلنت لوسيا امام والدتها جالينا طبيبة الاسنان انها تنوي الذهاب الى المزرعة التعاونية والعمل فيها وتأجيل انتسابها الى الكلية.

وسخرت جالينا من ابنتها ولكن اصرار لوسيا فقل ضحكتها.

عندها جذبت جالينا ابنتها الى المرآة وقالت لها: انظري الى نفسك اتصلحين للزراعة؟

ونظرت لوسيا الى نفسها وانتبهت الى تقاطيع وجهها الرقيقة ولباسها «التفتا» الذي يضيق عند الخصر ثم قالت وفي لهجتها رنة من الهزء والجد: اوتظنين انك جئت بحجة ساحقة!

— اكاد اتصورك تقودين التراكتور وانت ترتدين فستانك التفتا عارية القدمين مثل ليو تولستوي.

— لست مجنونة حتى اذهب الى العمل في التفتا هذا اولا وثانياً لماذا اكون عارية القدمين... فسري لي هذا الامر.

— لعلك تفسرين لي اسباب قرارك؟

— ولكن... الا تقرأين الصحف؟ فشكلتنا الملحة، اذا كنت لا تعرفين، في الميدان الزراعي. وهذا يعني ان علينا نحن الشبيبة ان... ما الفائدة لن تفهمي الامر مهما قلت... فاراؤك الزراعية عتيقة... وانت رجعية يا أمي.

واغرورقت عينا جالينا بالدموع وصرخت محتدة: انا رجعية؟ اهذا جزائي لاني كرست جسمي وروحي من اجلك؟... حتى انني ذهبت الى دورة المحاضرات السياسية منذ سنتين؟

— يظهر ان المحاضرين كانوا غير موفقين.

— ما علاقتهم بالامر؟ ففي رأسي عقل واعرف ان الانسان يواجه صعوبات وما يلبث ان ينتهي من صعوبة الى صعوبة أخرى وهكذا دواليك. اوتظنين انني لم أواجه صعوبات في كلية طب الاسنان!! اذكر اول مرة قلعت سناً...

— اعرف القصة تماماً... لقد وجدت شقاً مرعباً وقفز المريض عن الكرسي ولكنك لم تفقدي صوابك... الخ. لا فائدة يا أماه من الحديث لقد قر قراري على ان اذهب الى المزرعة وسأنتسب الى كلية الزراعة وأواصل دراستي بالمراسلة. وسيذهب معي ثماني فتيات وبعض الفتيان سويا الى المزرعة.

— آه... الفتيان ذاهبون ايضاً... واظن ان فلوديا احدهم.

— نعم

— آ!... اتضح الامر. لماذا الحديث اذن عن «قراءة الصحف» و«المشاكل الملحة» والمواقع الرفيعة. لقد رفع فلودياك اصبعه فهرعت وراءه... اين كبرياؤك؟ وصرخت لوسيا وقالت: هذا قول فظيع..

— لا تصرخي في وجه امك

— لم اصرخ انت تصرخين

— انا لم اصرخ انت التي صرخت

واستمر الحديث على هذا المنوال حتى ضاق صدر لوسيا وخرجت من البيت وطرقت الباب بشدة.

* * *

وكفكفت جالينا دموعها التي انسابت على وجهها بعد ان تركتها لوسيا وتناوبتها الافكار المضطربة حتى اهتدت اخيراً الى الحل المنشود: «ستذهب الى والدة فلوديا وتصارحها هكذا: انت والدة وانا والدة ولهذا يمكننا ان نتفاهم. ارجوك استخدام نفوذك على ابنك ليترك ابنتي. اذا كان هو يرغب في الذهاب الى المزرعة فليذهب وهذا عمل ممتاز... ممتاز جداً. ولكن لماذا يأخذ لوسيا معه. فهي ضعيفة البنية وفي صغرها اصابتها النزلة الصدرية والحصبة. انا طبيبة اسنان واعرف شيئاً عن الطب واستطيع ان احكم على ابنتي فهي لن تستطيع الصمود في مثل هذا العمل الزراعي... واعدك ان تجيب لوسيا على رسائل فلوديا بسرعة..

وانقطع حبل تفكيرها على صوت جرس الباب يدق بالحاح. وتأففت جالينا فليس الوقت وقت مريض.

وفتحت جالينا الباب ووجدت امامها امرأة طويلة وهزيلة ترتدي معطف مطر وقد احمرت عيناها وربض انفها في وجه يشبه وجه الطير... وجه طير خائف.

وابتدرت الضيفة جالينا قائلة: عليك ان تساعديني... أريد بضعة دقائق فقط من وقتك.

— هل انت تتوجعين جداً

— نعم جداً... انا والدة فلوديا

وافسحت جالينا الطريق امام ضيفتها وقادتها الى الصالة حيث اقعدتها الى جانبها على المقعد الوثير.

وفي شيء من الضيق سألت جالينا الضيفة: حسناً... ما الامر؟

واعادت الضيفة منديلها الى جيبها بعد ان جففت عيناها وقالت وقد ظهرت عواطفها المتأججة في كلامها: انت والدة وانا والدة ولهذا يمكننا ان نتفاهم... ارجوك. استخدمي نفوذك على ابنتك... انها ترغب في الذهاب الى المزرعة فلتذهب وهذا عمل ممتاز... عمل وطني... ولكن لماذا عليها ان تأخذ فلوديا...

ووجدت جالينا نفسها تعجب من توارد افكارها وافكار ضيفتها... لقد استعملت ضيفتها كلماتها نفسها... وقاطعتها، بالعكس ان فلوديا هو الذي اقنع لوسيا بالذهاب معه.

— لا.. لا.. أبداً! هي صاحبة الفكرة أؤكد لك هذا. ان فلوديا ضعيف البنية وأصيب بالحمة العالمة وهو صغير وهو لا يصلح للعمل الزراعي... لقد كنت أمني نفسي برؤيته عضواً في اكاديمية العلوم.

— اعتقد انهما يودان دراسة الزراعة بالمراسلة قالت جالينا.

— هراء في هراء. ستكون النهاية محزنة انت والدة وانا والدة... ارجوك قولي للوسيا ان تترك ابني... وانا اعدك ان يجيب فلوديا على رسائل لوسيا بسرعة.

وامتلأت جالينا بشعور الاحتقار وقالت:

— لا استطيع ان احدثها بهذه الامور فلوسيا لها رأيها... خلال سنوات الحرب عملت طبيبة في الجيش وتركتها مع جدتها ومن جدتها تعلمت ان تكون مستقلة.

وصمتت المرأة وركزت نظرتها على ارض الغرفة. عندها شعرت جالينا بالعطف وسألت ضيفتها: هل حاولت ان تتحدثي مع فلوديا.

— نعم... واردفت وهي تقوم وعلى وجهها ابتسامة باهتة حزينة... «لقد قال انني لا افهم روح العصر...» المعذرة.. كان علي ان لا احضر الى هنا

ورقت جالينا وقالت: سأسير معك قليلا...

* * *



كانت ليلة دافئة والقمر بدراً في كبد السماء حين سارت المرأتان في الشارع الذي شاعت في جوه انغام موسيقى مسورجسكي الضاحكة.

وبينما هما تسيران في صمت رأتا لوسيا وفلوديا يسيران نحوهما من الطرف الاخر في الشارع وقد انهمكا في الحديث الحي. ورأت الوالدتان السعادة على وجهيهما وقد كشف عنها نور القمر المتلألئ.

واحست المرأتان بالغريزة ان عليهما ان لا يزعجا هذه السعادة فارتدتا الى الخلف واختفتا وراء اشجار الرصيف حتى يمرا.



حسب رئيس الوزراء انه جاب رأس كليب فراح اعداء تحسنه ، لعلهم يتاجرون بهذه البضاعة فاذا بحالهم كحال جحا حين تاجر بالبيض !

كل قصة «التخفيفات» في الحكم العسكري انقلبت على رأس المتاجرين بها — من حضرة رئيس الوزراء الى حضرة نائبه المحترم . الجماهير العربية قالت : على هامان يا فرعون ؟ وعمال الناصرة قالوا : لم تحدث «التخفيفات» اياها الا نتيجة واحدة — انه من الممكن الآن السفر دون تصريح الى كوبات حوليم في العفولة والى مستشفى الامراض العقلية في عكا ...

وامام محاولة بن غوريون ان يحملنا جميلة بتخفيفاته يروي قروبونا الحكاية التالية :

كان يسكن في قرية فلاح ينام في غرفة معتمة واحدة مع زوجته واطفاله وله بقرة وحمار وعنزة يربطهم خارج الغرفة .

ولكنه لم يستطع ان يعيش في غرفته الضيقة مع عائلته الكبيرة التي يزداد عددها باستمرار .

فذهب الى المختار يستشيره في امره . فمشط المختار لحيته ثم قطب ما بين حاجبيه واسترسل في التفكير على نقرات مسبحته . ثم وجدها ! قال للفلاح أدخل عنزتك الى داخل الغرفة ودعها تبيت معكم . ففعل الفلاح وهو لا يفهم كيف سيحل هذا الامر ازمة سكنه .

ثم عاد الى المختار بعد يومين مولولا منفوش الشعر . دخيلك ، قال المختار . لقد زادت العنزة الطين بلة ، اذا كنت قبل مبيتها في الغرفة ، اصاب بالارق قيراطاً فانا اصاب به الآن قيراطين !

فهدأ المختار الحكيم من روعه . وقال له : اذن ادخل الحمار ايضاً ليبيت معكم في الغرفة وعد بعد اسبوع .

فوكل الفلاح المسكين امره للمختار وقال في سره : ساير العيار لباب الدار . وفعل كما نصحه المختار .

ثم عاد بعد اسبوع وقد هزل جسده واحمرت عيناه من الارق . وقال وهو يتكلم كالشبح : افضل من هذه الحياة الموت . بعرضك يا مختار .

فصب المختار الداهية بحيته ، وذلك من دلائل الدهاء . ثم قال للفلاح : اذن أدخل البقرة ايضاً الى داخل الغرفة واتركها تبيت معكم .

وبلا طول سيرة ، فعل الفلاح ما امره به المختار وعاد اليه بعد اسبوع وقد طار عقله وكاد يقدم على الانتحار .

فهدأ المختار من روعه وقال له : الآن اخرج العنزة خارج الغرفة ، وعد الي لنر كيف حالك .

فكان ما امر المختار وعاد الفلاح وقد هش وجهه قليلا وقال لسيده المختار : الآن يا سيدي صلحت الحال قليلا اصلحك الله ولكن الغرفة لاتزال ضيقة .

فقال له المختار : اخرج الحمار وعد الي . ففعل ، وعاد ، وقد انبسطت اساريره ، قائلا : اعلى الله مراتبك يا سيدي لقد توسعت الغرفة . فقال له المختار : اخرج البقرة . فاخرجها وعاد رضي العيش قرير العين هاتفاً بحياة سيدي المختار الذي حل له المشكل ووسع بيت الضيق وجعله ينام طول الليل ملء جفنيه الاثنتين ...

هذا ما كان مع الفلاح المسكين ، الذي استطاع المختار ان يضحك عليه . اما فلاحنا ، والحمد لله ، فهو اوعى من لقمان الحكيم ، فاهم الطابق . «المختار» بن غوريون هو الذي فرض الاحكام العسكرية ونغص عيشنا واهان كرامتنا . فاذا جاء يخرج الآن عنزة فمن طلب منه ان يدخلها ؟ زمان الضحك على الذقون ولى يا «مختار الخسة» . حتى ولو الغيت كل الحكم العسكري مالك علينا جميلة .

والشعب ، بنضاله المتحد ، سيستعيد حقوقه ، التي سلبها «مختار الخسة» ، واما «التخفيف» فلن تنطلي حيلته الا على المخاتف من فوق .

وهنيئاً للخمسة بمختارهم وللمختار بخمسته . فليس له الا هم وليس لهم الا ...

(جهينة)

بن غوريون يحضر الأذهان لاقامة علاقات مع حكومة بون

استر فلنسكا : هذا تحالف مع مبيدي الشعب اليهودي ومثيري الحرب النازيين

القدس — مراسل الاتحاد في الكنيست – اعترف بن غوريون يوم الاثنين الماضي ، في الكنيست ، بأنه يحضر (دون موافقة الحكومة على ذلك) اذهان الرأي العام من اجل اقامة علاقات دبلوماسية مع حكومة بون في المانيا الغربية .

وقد وجهت عضو الكتلة الشيوعية ، في الكنيست ، استر فلنسكا ، نقداً شديداً الى مساعي رئيس الحكومة ، في انشاء علاقات دبلوماسية مع بون ، الغرض منها ان تكون هذه العلاقات ستاراً لبعث العسكرية في المانيا الغربية .

وجاء تصريح رئيس الحكومة هذا ، جواباً على اقتراح لجدول الابحاث تقدمت به ممثلة «الحيروت» رزئال – نادر ، وحذف من جدول الابحاث باصوات الائتلاف وبمعارضة الكتلة الشيوعية وحيروت والصهيونيين العموميين . اما اقتراح عضو الكنيست فلنسكا بتحويل القضية (قضية العلاقات) الى لجنة الكنيست ، فلم يؤيده الا الاعضاء الشيوعيون .

من كلمة فلنسكا

اقترحت عضو الكنيست استر فلنسكا ، معارضة اقامة علاقات بين حكومة اسرائيل والمانيا الغربية ، وذكرت بان الكنيست لم تعط اي تفويض للحكومة بالتفاوض لاقامة علاقات دبلوماسية مع حكومة اديناور .

واكدت الرفيقة فلنسكا في معارضتها انشاء العلاقات الدبلوماسية مع بون بأن نفس عناصر النازية – الجديدة الموجودين في الحكم ببون ، هم مسؤولون عن ذبح الشعب اليهودي وهم يحضرون في المانيا الغربية ، من جديد العسكرية والفاشية ويحضرون القوة العسكرية التي ستكون كتائب الهجوم الخطرة في انفجار عالمي ثالث .

واستطردت استر فلنسكا تقول ، ان المفاوضات التي يجريها بن غوريون ، بدون تفويض من الشعب ، وبدون بحث في الكنيست ، لضم اسرائيل الى «السوق الاوروبية» . ان هذا الامر يعني عمليا تمهيد الجو للانضمام الى حلف شمال الاطلسي العدواني ، الذي اهدافه الاعداد لحرب ابادة فظيعة ضد المعسكر الاشتراكي وضد سلام جميع الشعوب .

وفي الرد على اعتراف رئيس الحكومة بانه يتخذ الاجراءات لتمهيد السبيل لانشاء علاقات دبلوماسية مع حكومة بون ولضم اسرائيل الى «السوق الاوروبية» في ردها على ذلك ذكرت استر فلنسكا ان «السوق الاوروبية المشتركة» هذه ، موجودة تحت سيطرة اقطاب الصناعة الحربية الحاكمين في بون

اقتراح الكتلة الشيوعية

واقترحت الرفيقة استر في نهاية كلمتها ان تبحث الكنيست هذه القضية ، وانه في حالة رفض الكنيست بحث هذا الاقتراح بكامل هيئتها اقترحت الخطيبة بحث هذه المسألة الهامة في لجنة الكنيست من اجل رفض اجراءات الحكومة لانشاء علاقات دبلوماسية مع حكومة اديناور ومن اجل وقوف الكنيست ضد بعث العسكرية الالمانية ومن اجل السلام العالمي .

رد بن غوريون

في الاجابة على اقتراح لجدول اعمال الكنيست ، قال بن غوريون ، انه في مسألة العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية ، كذلك كما في مسألة «التعويضات» لايجب اعتبار مآسي الماضي بل مقتضيات المستقبل . ليس المانيا الامس ، بل المانيا اليوم . وقال بن غوريون انني ارى الفرق ...

ولتبرير العلاقات الدبلوماسية مع حكومة بون النازية – الجديدة ، قال بن غوريون يجب الاخذ بعين الاعتبار حقيقة ان اوروبا الغربية تسير نحو الوحدة وهو الامر الذي تحول الى عامل اقتصادي وسياسي هام وان المانيا الغربية تحتل مكاناً مهما في هذا الاتحاد .

«بطولة» وزيرن .. ... من المبام !

تحت عنوان «امناورة حزبية ام بداية اصلاح» عقبت المرصاد على مزاعم بن غوريون بشأن تحسين وضع الاقلية العربية اثناء اجتماعه بنوابه العرب .

وفي نهاية التعقيب كتبت المرصاد :

« وكما هو معروف ان الحكومة لم تصادق في العام الماضي على تقرير لجنة رتنر وقد جد هذا البحث نتيجة لنضال وزيري المبام (هكذا بالضبط) اللذين بينا ان تقرير لجنة رتنر يخالف الخطوط الاساسية للحكومة »

حتى ان الركض وراء «الميداليات» يصنع عجائب في مبام ويجعل المرصاد ترى «البطولة» مثلما يرى التائه في الصحراء السراب ... فتقرير رتنر صادق على سياسة الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ، بما فيها حكومة الوزيرين بشأن الاضطهاد القومي لا اكثر ولا اقل .

فما كان معنى التمجيد الذي ناضل من اجله الوزيران ؟

صحيح ... و« المغدرة » من المرصاد المقصود تجميد الوضع الراهن ... اي صيانة الاضطهاد القومي ... « المغدرة » ... لم نعرف بسرعة بطولة الابقاء على سياسة الاضطهاد القومي ... اي تجميده

مناورات الحكومة في تزوير جدول الغلاء

مقابل سنة غلاء متزايد تدفع علاوة زهيدة تتراوح بين ٦ و ١٦ ليرة

تل ابيب — بعد المناورات وتقديم المساعدات الحكومية المؤقتة لتخفيض بعض الاسعار بصورة مؤقتة ، نجحت الخطة في خسف علاوات الغلاء التي تدفع هذا الشهر بين ٦ الى ١٦ ليرة ، وذلك بعد موجة عارمة من ارتفاع الاسعار .

فبموجب بيان مكتب الاحصاءات المركزي انخفض جدول الغلاء المستهلك ب ١٢ نقطة ، خلال شهر حزيران . وهكذا وصل جدول الغلاء ، بعد الانخفاض الى ٢٥٨ نقطة اي بارتفاع ٩ نقط عما كان عليه الجدول في حزيران من العام الماضي ، الذي دفعت فيه علاوة الغلاء لآخر مرة . وحق من النقاط التسع ، التي ابقت تحذف نقطة عن «طوابع ضريبة الدفاع» التي لا تدخل في حساب جدول الغلاء ، فيكون الباقي مجرد ارتفاع ٨ نقط فقط .

وتكون الزيادة للذين تبلغ اجورهم الشهرية حتى ٢٠٠ ليرة ٦ ليرات و ٤٠٠ بروطة وتدفع بنسبة الرواتب حتى تصل الى ١٦ ليرة لمن يبلغ دخلهم ٥٠٠ ليرة .

وهذا يعني ان الاكثرية الساحقة من العمال لا يحصلون على علاوة تزيد عن ٦ ليرات بعد مرور سنة كاملة من الغلاء المتصاعد .

ومن الجدير بالذكر ان جميع المساعدات التي قدمتها الحكومة لتخفيض اسعار بعض الخضروات والحاجيات ، قد توقفت تماماً ، وعادت الاسعار الى الارتفاع اكثر مما كانت عليه .

كفركنا تودع ابنها المسافر الى موسكو

كفركنا — ودعت جماهير القرية اكرم ابراهيم الذي يسافر مع وفد الشبيبة الى موسكو للاشتراك بمهرجان السلام والصداقة السادس .

وفي الحفلة الوداعية التي نظمها فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية تكلم اكرم ابراهيم وسليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وعلى الرغم من جو الحفلة المرح وطابعها الاحتفالي قرر المجتمعون ان يعبروا عن مشاعرهم تجاه مشاكل البلاد فقرروا استنكار عدوان السلطات على قرويي كوكب وعرابة والتضامن مع عمال آتا المضربين والتنديد بفصل المعلم الدمقراطي ابراهيم بولس .

كذلك شجب المجتمعون منع وزير الداخلية عن تمكين القرية من انتخاب مجلس محلي وطالبوا ان يلبي مطلب القرويين .

وقد اشاعت فرقة الموسيقى الناصرية بانغامها وفرقة الطليعة جواً رائعاً من الحبور في الحفلة .

وقد جرى سحب اليانصيب وفازت الارقام الرابحة بجوائز قيمة

مواطنو الطيبة يحتجون على باوم لتكرار تعدياته الوحشية على ابنائهم

الطيبة — القى البوليس القبض على خمسة عمال من القرية بحجة دخولهم منطقة لا تشملها تصاريحهم .

وقد انتهز الضابط بلوم السيء الصيت هذه الفرصة فاعتدى على هؤلاء العمال حين وصلوا الى مركز بوليس القرية .

ومع ان البوليس اطلق سراح اربعة من هؤلاء العمال بالكفالة وكان عليه ان يطلق سراح الخامس الا انه واصل اعتقال العامل الخامس ، وهو الرفيق محمد عواد مصاروة ، مدة ٤٨ ساعة وكان يعتدي عليه خلالها بدون مبرر الا شعور الانتقام الوضيع على اعتبار ان هذا العامل كان يهتف في الاجتماعات بسقوط الحكم العسكري والبوليس

وعلم مراسلنا ان محمد عواد احتج الى مدير البوليس على هذا العدوان الاهوج وان القرويين يوقعون على عريضة احتجاج على الضابط بلوم الذي تكرر تعدياته الوحشية على المكان .

من غانا وباكستان

حيفا – يزور اسرائيل الآن بدعوة من الهستدروت جون تتاغا سكرتير اتحاد النقابات في غانا ، ورحمة الله حضري نائب رئيس نقابات الباكستان . وقد حضر الضيفان اجتماع مؤتمر النقابات الحرة العالمية الذي ختم اعماله قبل ايام في تونس .

مسألة تبادل الكتب السوفياتية

القدس — طلبت دار النشر السوفياتية للغات الاجنبية من الجهات المختصة هنا ان ترسل لها قوائم بالكتب والمنشورات التي تصدر في اسرائيل .

وكانت الشركة قد طلبت استيراد بعض الكتب الاسرائيلية ولكنها اشترطت لاتمام ذلك ان تلغي الحكومة حظرها على دخول الكتب السوفياتية الى اسرائيل .



٢ - ماذا يمنع اجراء مفاوضات وما الذي يوصل إليها ؟

وحول الشرق الاوسط تكلم مندوب الصين فقال :

« انني أوافق على ان مشروع القرار بخصوص الشرق الاوسط معتدل جداً ، لقد كنا صبورين للغاية عند وضع صيغة القرار . ومع ذلك فالوفد الصيني سيصوت مؤيداً مشروع القرار ، كما هو ، وذلك لحفظ وحدة حركة السلام العالمية ولايجاد الامر المشترك » .

وتوجه مندوب الصين الى الوفود العربية داعياً اياها الى التصويت بتأييد مشروع القرار ، وقال : اننا نقدر كثيراً هذا التوجه الصابر من مندوبي الشعوب العربية . فمع ان شجب المعتدين كان ضعيفاً جداً في مشروع القرار ، الا ان مشاعرنا اقوى كثيراً من صيغة مشروع القرار . واضاف ، فشجب مبدأ ايزنهاور وحكومة اسرائيل وكل منفذي العدوان الثلاثي قد كان اقوى كثيراً في الكلمات التي اتفق المجلس ، منه ، في مشروع القرار . ومع هذا فان مشروع القرار يقف بوضوح الى جانب الحق ، الى جانب الشعب العربي الذي كان ضحية للعدوان . كما انه مفعم بروح السلام ويقف بحزم مع قضية السلام في الشرق الاوسط . ولهذا ، واعتباراً لكل الاوضاع ، يتوجه الوفد الصيني الى الوفود العربية داعياً اياها الى الاعراب عن الاعتدال والى قبول صيغة مشروع القرار دون اي تعديل .

ثم كانت الكلمة لمندوب لبنان . فتناول اقتراح برزلاي بشأن المفاوضات . وتساءل مفاوضات مع من ؟ الا يتنكر المقترح الحقوق القومية للطرف الذي يريد مفاوضته ؟ واضاف : ليس لاي حكومة عربية الحق في اجراء مفاوضات . فهذا الحق هو لممثلي اللاجئين ، لممثلي الشعب العربي الفلسطيني .

ويستحسن هنا الاشارة الى ان هذا النقاش كالنقاش الذي جرى في المجلس ، قد كان مرفقاً بطلب ممثلي كل الوفود العربية عدم تمكين برزلاي من الاشتراك في دورة مجلس السلام . وكانت النغمة العامة هي كيف يمكن الموافقة على ان يشترك وزير من الحكومة التي قامت بالعدوان ، في مجلس السلام حتى وبدون ان نجد من المناسب شجب ذلك العدوان ؟

وتكلم المندوب المصري وقدم اقتراحا بطرد برزلاي من مجلس السلام . ولكن الرئيس اشار الى ان هذا الامر يعود الى الرئاسة لا الى اللجنة .

وقد اعلن المندوب المصري ان الوفود العربية آخذة بعين الاعتبار ضرورة الوحدة من اجل السلام ، مستعدة ان تبحث في امكانية تأييد مشروع القرار كما هو على الرغم مما فيه من ضعف .

واقترح ممثل الوفد الارجنتيني ، كرشمان ، قبول مشروع القرار كما هو وذكر ان انصار السلام في بوئيس ايرس قد ساروا حينما علموا بالعدوان على مصر في مظاهرة كبرى احتجاجاً على العدوان الاسرائيلي — الفرنسي — البريطاني .

وايد المندوب الفرنسي ، كوزنوفا ، مشروع القرار كما هو .

وقال مندوب فرنسي آخر : ليس هناك اي تشابه بين قضية الجزائر وفرنسا وبين القضية الاسرائيلية العربية . ولهذا فان برزلاي لم يصدق في مشابهاته الاصطناعية كما انه ليس صحيحاً وضع المعتدي وضحية العدوان في منزلة واحدة . وقال يجب ان نفكر في المفاوضات لتسوية النزاع الاسرائيلي — العربي . ولكن المفاوضات لا تعني انه لا يجب رؤية وجهة نظر الوفود العربية .

وقد اثارت كلمة مندوب الهند في الرئاسة ، وهو شيخ في الثالثة والسبعين من عمره ، اثراً كبيراً بين المندوبين حتى انه تكلم اكثر من اي مندوب آخر دون ان يقاطعه احد .

قال :

لم اكن أريد ان اتكلم . ولكن دعوة المندوب السوري ، صليبي ، الى الوفود للاعراب عن رأيها حفزت على ان اتكلم . وعلى ان اقول سلفا ان كلماتي ربما لا تعجب كثيرين هنا . ولكنها كلمات حق هي .

وفجأة ، ولدهشة جميع اعضاء اللجنة ، توجه المندوب الهندي الى الوفد الاسرائيلي ولا سيما الى الوزير برزلاي وقال : في هذه اللحظة اقدم عطفي الى اصدقائنا الاسرائيليين . أنظروا . هنا يجلس فيما بيننا انسان منذ ايام عدة وهو عرضة للهجوم المتواصل . الاكثرية لا تحبه ، بل وتنتقده . ان قلبي معه في وضعه المحزن . وانا اعتقد ليس من السهل عليه ان يجلس هنا وان يشعر بالذي قاله عنه خطباء كثيرون » .

واستطرد الخطيب الهندي ، وانا أريد ان اقول اكثر من هذا . انني اقدر الشعب اليهودي وأحبه . لقد درست التاريخ اليهودي والتاريخ العام ، وانا اعلم ان اليهود ساهموا مساهمة كبرى في ثقافة الانسانية في مختلف المجالات ، وكثيرون من عظماء الانسانية كانوا يهود . وحتى هذا اليوم لا يزال اليهود يقومون بواجبات هامة في مجالات العلم المختلفة ومنها مجال الطب .

وبالنسبة لي تؤلف الانسانية كلها عائلة واحدة ويجب ان لا يميز بين المسلم واليهودي والمسيحي والبوذي وغيرهم .

(وهنا سمعت برزلاي يقول لديرخ (مندوب احدوت هعبودا) «على الاقل ها هو واحد يفهم أمورنا»)

واستطرد المندوب الهندي يقول : ولهذا فانني ارجو ايضاً من مندوبي اسرائيل ان يفهموا الوضع الحالي . انني احبكم يا اصدقائي من اسرائيل ، ولكنكم تسيرون الان مع الاستعمار ضد العرب . الم تهاجموا مصر وبدأتم بالعدوان بالتآمر مع المستعمرين ؟ ماذا فعلتم ؟

وهتف المندوب الهندي وهو يلوح بيده في اتجاه برزلاي : ماذا كان سيحدث لو ان هجومكم على مصر قد نجح ؟ وماذا كان سيحدث بعد ذلك ؟ اليس واضحا انه لو نجح عدوانكم لسيطر الاستعمار على مصر وعلى الشرق الاوسط . اذن لاتسعت الحرب بل ولنشبت حرب عالمية . هل فكرت في هذا يا سيدي ؟ يا سيدي لو نجح عدوانكم لأدى الامر الى تساقط قنابل ذرية على الهند !

وقد بدا برزلاي ممتقع الوجه . واستمر العجوز الهندي مواصلا كلامه : انني احبك يا سيدي . ولكنني احب ، اكثر بكثير ، السلام ومصر وعبد الناصر . فعبد الناصر بسياسته ، وبمساعدة جميع شعوب العالم ، لم ينقذ مصر والشعوب العربية الاخرى بل وانقذ سلام العالم كله ، حتى وسلامتكم ايضا يا سيدي . وهل وقف سيدي وقال ، لقد ارتكبنا خطأ . وانا اعترف باننا ارتكبنا خطأ ؟ لا . انك يا سيدي لم تقل أموراً كهذه هنا ، بل وانكم لم تنسحبوا من الأراضي المصرية عن طيبة خاطر بل أرغمتم على ذلك بفضل ضغط الرأي العام العالمي ، بفضل ضغط الشعوب التي لا تريد ان تسقط على رؤوسها القنابل الذرية . وانكم لا تزالون تسيرون مع الاستعمار !

وقد كانت كلمات المندوب الهندي تقاطع بالتصفيق . فكان برزلاي يتوجه الي صارخا : ولماذا تصفق له ... انه لا سامي فقط .

وقال المندوب الهندي : ان اسرائيل الآن واقع تاريخي ، ويجب ان يعيش شعب اسرائيل كدولة مستقلة ، فنحن كلنا بسلام في آسيا . ولكننا لن نعطي احدا ، ولا بحال من الاحوال ، الحق بمهاجمة شعب آخر وشن الحرب وخدمة المستعمرين ضد شعوب آسيا .

وتوجه المندوب الهندي الى برزلاي ثانية وقال : ان سيدي يطلب الي ان اقترح على السادة الجالسين هنا (واشار بيده الى الوفود العربية) اجراء مفاوضات مع سيدي ولكنكم جئتم هنا تتحدثون عن المفاوضات بينما الاستعمار قد سلحكم من رأسكم حتى اخمص قدمكم ويقف الى جانبكم وانتم واقفون الى جانب الاستعماريين لقد قرأت ثانية في الصحف ان الاسطول الفرنسي يبحر على مقربة من شواطئ اسرائيل ، وان الاسطول الامريكي السادس يعمل في البحر المتوسط بمساعدة الحكومات التي انضمت الى مبدأ ايزنهاور . الم تنضم حكومتك يا سيدي الى المبدأ الاستعماري ؟ انني أريد ان أؤكد لك يا سيدي ، من خبرة الحياة ، ان الايزنهاوريين ان يمحوا بعدهم . فنحن بالنسبة ، لشعوب آسيا ، سنملأ الفراغ .

ثم توجه المندوب الهندي الى الوفود العربية وقال لقد قامت اسرائيل بالشكل الذي قامت به . وهذا امر مضى . ولكن اليهود الآن اخواننا . سيبقى اليهود هناك ولكنهم يجب ان يعيشوا مستقلين وان يرفضوا التدخل الاجنبي وان ينتهجوا سياسة سلام .

ومد العجوز الهندي يديه نحو الوفد الاسرائيلي وهتف يا اصدقائي ، اثبتوا رغبتكم الطيبة وصوتوا بتأييد مشروع القرار . فهذا سيغير كل الجو الذي يحيط بكم . تحرروا واعترفوا باخطائكم . اني عجوز وقد بلغت الثالثة والسبعين من عمري . ومن خبرتي أريد ان أحذرك يا سيدي بانكم ان تحصلوا على شيء بمساعدة الاستعماريين الاجانب وضد الشعوب العربية . ارفضوا مساعدة حكومة فرنسا . ارفضوا مساعدة دالس وايزنهاور اعتمدوا على الصداقة مع الشعوب العربية . واضمن لكم روح الاستقلال . ليس في مشروع القرار اي شيء سيء . فاذا كنتم حقا تريدون الوصول الى المفاوضات ، فمشروع القرار يستهدف ذلك تماما ، تمهيد السبيل الى المفاوضات . وماذا يضمن مشروع القرار ؟ انه يقول :

يجب وضع حد لخرق سيادة شعوب المنطقة ويجب ابعاد التهديد بالعدوان المجدد . وهذه الوسائل حيوية لتخفيف التوتر في المنطقة ولفتح الطريق امام شعوب المنطقة لاحراز تسوية سلمية لقضاياها وفقا لروح باندونغ .

وواصل المندوب الهندي كلامه قائلا : وهكذا فان مشروع القرار يفترض ايضا المفاوضات . ولكنكم تحبون وتساوون بمساعدة الحراب الاجنبية على العكس من هذا تعالوا على اساس المساواة دون ان يكون الاجانب الى جانبكم . واذ ذاك يمكن التفاوض . ان مشروع القرار يستهدف فتح الطريق الى المفاوضات . هذا هو ما تعنيه كلمات احراز تسوية سلمية . ولكن ان تكون هناك مفاوضات بمساعدة الحراب الاجنبية كما تريدون ، بل على اساس المساواة فقط . كنت أريد ان يتعانق يهود وعرب فوق هذه المنصة . ولكن من اجل ان نصل الى هذا التطور السعيد ، عليكم يا سيدي ان ترفضوا اولا التدخل الاجنبي . وهذا ما لا تفعله حكومتك » .

وقد كان لكلمة المندوب الهندي اثر كبير في المجلس فقد اوضحت جيداً ما يعرقل المفاوضات ومن المسؤول عن ذلك وما الذي يجب عمله . (والى العدد القادم)

عمال حيفا يشجبون قرار قيادة مباي بمقاومة اضرابات التضامن مع عمال آتا

حيفا – مكتب الاتحاد – الشعور السائد بين عمال حيفا ان قادة المباي في المدينة وعلى رأسهم يوسف الموغي يبذلون كل ما في وسعهم لاطالة اضراب آتا ولتوزيع عمال المصنع على امكنة مختلفة وبذلك ينالون من روح العمال النضالية ويقضون عليها.

وبحرارة شديدة يتحدث العمال في كل امكنة العمل عن قرار سكرتيرية المباي بمعارضة اضرابات التضامن على الرغم من اجماع جماهير عمال حيفا على القيام بمثل هذه الاضرابات.

ويذكر القراء ان قادة ٧٠ الف عامل من عمال حيفا قرروا يوم الاحد الماضي في اجتماع عقدوه لبحث اضراب آتا ان ينظموا اضرابات تضامن ومظاهرات وان يتوجهوا الى مجلس عمال حيفا (الهستدروت) لتحقيق هذه الامور.

ومن الممكن الان لمس المقاومة الشديدة لسياسة قادة المباي بهذا الشأن بين عمال حيفا ولجان المشاغل والمصانع الذين باكثريتهم ينتسبون الى مباي.

والعمال يصرون على تحقيق قرارات اجتماع قادة العمال، اي تنظيم اضرابات تضامن مع عمال آتا وتنظيم مظاهرات لتأييدهم.

سوريا تبلغ (بقية)

من مغامرة جديدة على غرار مغامرة سيناء (اقرأ خطابه الهام في مكان آخر من هذه الصفحة) وطلب حذف طلب حيروت من جدول الاعمال.

ولكن بن غوريون رئيس الحكومة رأى «صواب» اقتراح ميريدور بمثل الحيروت وبعد «تكذيب» انباء استعداد اسرائيل للهجوم على سوريا اقترح اجراء بحث في لجنة الخارجية والامن.

واضاف بن غوريون بان الاوامر التي صدرت للجيش على الحدود السورية واقعية وفعالة في الوقت الحاضر ولكن اذا تبين ان تلك الاوامر «غير فعالة» فستتخذ «اجراءات» أخرى !!

احتياطات المراقبة

واتخذت هيئة مراقبة الهدنة احتياطات جديدة فوضعت على خط الهدنة السورية – الأسرائيلية مراكز مراقبة!

لم اجد كلمة طيبة في مبدأ ايزنهاور

لوجو – ايطاليا – صرح ادلاي ستيفنسون المرشح الدمقراطي في انتخابات رياسة الجمهورية الامريكية عقب جولة قام بها في افريقيا انه لم يجد كلمة طيبة تقال في مبدأ ايزنهاور. واضاف حتى الآن لم اقابل شخصا واحدا، اثناء جولتي، يعتقد ان سياستنا في الشرق الاوسط في السنوات الاخيرة من شأنها ان ترفع من قيمتنا.

وشجب ستيفنسون سياسة جنوب افريقيا العنصرية واعمال فرنسا في الجزائر.

الشعوب قبرت (بقية)

الجديد الذي جاء فيه بل في تأكيدية الحكومة الامريكية ان تنفذ مشروعها الذي اعلنه دالس في آب عام ١٩٥٥

والمشروع القديم ينص على تعديلات في الحدود ويستدعي اقتطاع قسم من النقب من اسرائيل. ولكن خطورته الشديدة هي في ان المشروع ينص على عقد اتفاقات ثنائية بين الفرقاء (اي الدول العربية واسرائيل) والولايات المتحدة تضع هذه الاقطار تحت السيطرة الامريكية وتجعلها قواعد حربية في الحرب العدوانية التي تعد لها.

والمشروع الامريكي القديم الذي عاد يردده دالس لا يحل اي مشكلة لانه يصدر عن اهمال تام لحقوق الشعوب القومية ولحق اللاجئين في العودة الى اراضيهم ويهدف الى تحويل النقب المقتطع الى مزرعة لقواعد امريكا الحربية.

وعلى الرغم من خطورة المشروع على كيان اسرائيل رحبت به المحافل السياسية الرسمية ورأت ان من دواعي السرور ان تستخدم الولايات المتحدة نفوذها في مثل هذا السعي وان كانت حسب رأي بعض الصحف الاسرائيلية لا ترى هذه المحافل الوقت ملائماً لتحقيق السلام الاسرائيلي العربي.

وقد اهتمت الصحف الاسرائيلية اهتماماً كبيراً بتصريح دالس وتكهنت عن الدول التي يمكن ان تتوسط لحل النزاع وذكرت الهند والباكستان وايران وو... ولكنها نسيت امراً واحداً، ان الشعوب التي قبرت مشروع دالس في آب عام ١٩٥٥ تستطيع ان تقبره في تموز عام ١٩٥٧ فهي اشد مراساً واقوى.

والسلام لا يأتي به دالس بل الشعوب التي تناوىء دالس واقرانه المستعمرين الذين يرون في الشرق الاوسط لا شعوباً تريد الحياة بل حقول نفط ومراكز استراتيجية.

في محاكمة المتهمين بمجزرة كفرقاسم
لو رأيت ابن سنة لاطلقت عليه النار

القدس – امس الاول أجلت المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية المتهمين بمجزرة كفر قاسم جلساتها لتتمكن محامي الدفاع اسحاق اورن من التشاور مع موكله المتهم الثاني جبرائيل دهان

قبل ان يعتلي ذلك المتهم منصة الشهادة.

وكان اقرباء المتهم دهان قد ادلوا بشهاداتهم امام المحكمة قبل ذلك.

وفي شهادته قال موشي سليمان صهر دهان ان مساعد المفتش العام حاييم ليفي قائد فرقة دهان اخبره بعد ايام من المجزرة في ٢٩ تشرين الاول انه لولا استحالة الوصول لكان ذهب الى القرية ليخبر المتهم دهان ان عليه ان يتصرف «باعتدال» !!

اما حبيب دهان اخ المتهم فقد قال ان حاييم ليفي المذكور اخبره انه يأسف لانه بعد ان سمع بقتل ثلاثة اشخاص لم يتخذ اجراءات سريعة.

ولكن المحكمة اعتبرت شهادة الشاهد حبيب دهان سماعية ولذلك حذفتها.

وشهد الشرطي اشر سعدون الذي قاد كتيبة حرس الحدود في قرية بيره فقال ان اوامره كانت ان يقتل كل شيء حي خارج البيوت بعد الساعة الخامسة موعد منع التجول وقال ان اوامره كانت واضحة وقد قيل له ان اسرائيل في حرب مع الاقطار العربية.

ورداً على سؤال المحامي قال الشاهد انه لو رأى اي انسان لكان اطلق عليه النار بدون شك حتى ولو كان ابن سنة او سنتين !!

مكائد الحكومة لفصم وحدة الاعضاء الثمانية تفشل حيال وحدة الناصريين وراء مطالبهم

الناصرة – لمراسلنا الخاص – تستمر مكائد الحكومة لفصم وحدة الاعضاء الشيوعيين مع سهيل كنج ومحمود القاسم الذين بوحدتهم في المجلس البلدي وبتأييد الجماهير لهذه الوحدة اجبروا السلطات على ان تعلن عن استعدادها لتلبية بعض مطالب الناصرة البلدية حين طالبوا باقالة الرئيس في سبيل تنفيذها.

وقد علمت من مصادر موثوقة ان المحاولة او المكيدة الاخيرة ... البائسة... اتخذت شكل مباحثات لاحياء ميت الائتلاف برياسة الرئيس الحالي امين جرجوره الذي لاقت الناصرة الامرين من خنوعه.

وبوحي الحكم العسكري وزله وبحضوره تم اجتماع في بيت الرئيس حضره اعضاء الائتلاف الذي لم يعد ائتلافا.

وفي هذا الاجتماع ادلى الحاكم بدلوه واوحى بما اوحى وخرج.

وبدأت محاولة «التطبيق» ...

ولكن سهيل الكنج ومحمود القاسم افشلا المكيدة واعلنا انهما لن يشتركا في ائتلاف جديد معادي لمصالح الناصريين وانهما سيبقيان احرارا في التصويت على كل قضية تعرض على المجلس البلدي حسب ما يرضي ضميرهما ويتلاءم مع مصلحة الناصرة.

ان هذا «الاجتماع» يثبت مجدداً ان الحكومة تهدف الى تفريق الصفوف وزعزعة وحدة الناصريين التي من شأنها في النهاية ان تضطر الحكومة لان تنفذ وعودها.

والناصريون الذين التزموا بوحدتهم وراء الاعضاء الثمانية (الشيوعيين وسهيل الكنج ومحمود القاسم) وعدا من الحكومة بتنفيذ بعض مطالبهم البلدية سيلتفون حول هؤلاء الاعضاء ويوطدون وحدتهم لافشال المكائد الحكومية.

بفضل وحدة جماهير الناصرة

الناصرة – اعلنت شركة الكهرباء انها بدأت في تقوية جميع خطوطها في البلدة كما اعلنت وزارة الداخلية موافقتها على قرار المجلس البلدي بفصل المهندس «سكال» من منصبه.

وكانت وزارة الداخلية قد وافقت ايضا على استملاك ارض وقف الروم الارثوذكس لتكون ملعبا لرياضيي المدينة.

الكتلة الشيوعية (بقية)

حرية التنقل الى حيفا البعيدة عن الحدود كثيراً ؟. واكدت في سياق حديثها بان الحقائق تثبت ان تصريح رئيس الحكومة لم يغير الوضع تغييراً اساسياً. فالحكم العسكري لا يزال جاثماً بكلكله على السكان العرب.

ومما جاء في اقتراح رفتان (مبام) انه يجب زيادة تخفيف الحكم العسكري ولكن ضمن حدود «المحافظة على ترتيبات الامن المعقولة».

جواب بن غوريون

وكان في الرد على الاقتراح قد ادعى رئيس الحكومة، انه لم يتغير شيء يبرر الغاء الحكم العسكري. واضاف ان هذه التسهيلات جاءت في اعقاب اقتراحات القائد العام.

هوشي منه في تشيكوسلوفاكيا

وصل هوشي منه، رئيس جمهورية فيتنام الدمقراطية الشعبية الى تشيكوسلوفاكيا وكان قادماً من موسكو بعد أن اتم زيارته للاتحاد السوفياتي. وقد زار هوشي منه قبل ذلك كوريا ومنغوليا الشعبية وسيزور الاقطار الاشتراكية الاخرى. وفي الربيع القادم سيزور الهند.

المحامي هرتسبرغ يطلب اطلاق سراح المعتقلين من عرابة بامر اداري عسكري

تل ابيب – «ان النظر في هذه القضية يجري في اعقاب تصريح رئيس الحكومة العلني بتخفيف قيود الحكم العسكري ولهذا فالاعتقالات الادارية هذه هي بادرة سيئة تدعو المواطنين العرب الى عدم الثقة بالتصريح المذكور».

هذا ما عرضه المحامي ف. هرتسبرغ امام اللجنة الاستشارية التي يرأسها قاضي محكمة العدل العليا، فيتكون، للنظر في الاعتقالات الادارية التي جرت في عرابة. والمعتقلون هم ابراهيم شكري، ومحمد شاكر الخطيب، وسليم ابراهيم الاحمد، وابراهيم محمد زيدان، وعلى خليل موسى، ومصطفى محمد حسن، وذلك على اثر المعركة التي شنها البوليس على قرويي عرابة اثناء محاولاتهم بناء بيت علي ابراهيم الحلو الذي هدمته السلطات بزعم ان صاحبه لم يستصدر تصريحاً من لجنة تنظيم اللواء.

وتساءل المحامي هرتسبرغ، لو ان هذا الامر حدث في تل ابيب، لكان اقصى اجراء هو رفع دعوى امام محكمة البلدية على تهمة بناء بيت بدون تصريح. وتكون النتيجة ان المحكمة تغرم المتصلين بالحادث دون ان تكون هناك اعتقالات، وتوجد في هذه القضية افادات بأن خمسة من بين المعتقلين لم يكونوا في مكان الحادث اثناء وقوعه. كما يوجد أناس حوكموا مرتين، مرة من قبل الحاكم العسكري ومرة من قبل المحكمة.

وفي ختام مرافعته طلب محامي الدفاع، هرتسبرغ، من اللجنة التوصية باطلاق سراح المعتقلين وبهذا تلفت نظر الحكام بألا يتدخلوا ويعتقلوا أناساً عندما يكون هناك نظام يسمح بتقديمهم للقضاء في حالة خرق معين للقانون.

وقد كان حاضراً جلسة اللجنة هذه، الحاكم العسكري للجليل الغربي.

نحذر من سيناء (بقية)

والانجليز في السويس – ولكن بعد هذا كانت «عملية سيناء» التي انتهت بالانسحاب «دون هدف» ودون فائدة، ودون احترام وبدون اي طائل. وكان ان حدث في هذا المكان ايضاً الذي خصص للاشتباك، امر يسمى «هجوم كنيرت»، الذي وقف بعده رئيس الحكومة على هذه المنصة وقال: في هذه المسألة لم اتشاور مع زملائي في الحكومة. فوالحالة هذه لزاماً علي اليوم ان احذر من على منصة الكنيست وادعو بالا يتكرر مثل هذا الامر وبأن لا تنجر الحكومة مرة اخرى وراء الاستفزاز. فصدر هذا الاستفزاز هم الاجانب، هم الاستعماريون الامريكيون والخطر هو ان تسير هذه الحكومة وراء الحبل الذي يشدونها به، لان رئيس الحكومة هذا صاحب اسابقة في ذلك، ومستعد له. فقد قرأنا في احدى صحف المباي انه ايضاً في مسألة سيناء، لا الحكومة ولا قادة المباي اعطوا موافقتهم فيها مختارين، بل كانت موافقتهم، تحصيل حاصل عندما وقفوا امام الامر الواقع.

ولذلك لزام علينا ان نحذر ونبحث في هذا، ولكن لا على اساس اقتراحات ومقاصد «حيروت» الذي يريد دفعكم نحو الهاوية، ان من الواجب حذف هذا الاقتراح من جدول اعمال الكنيست، وعلى الكنيست ان تدرك الخطر وتحول دون تكرار «عملية سيناء» في نسخة جديدة في الشمال.

سيكون للناصرة ملعبها الرياضي

وزارة الداخلية توافق على استملاك ارض وقف الروم

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت الجروزلم بوست ان وزارة الداخلية وافقت على تخويل بلدية الناصرة صلاحية استملاك ارض يتملكها وقف الروم الارثوذكس واقامة ملعب عليها.

واضافت الصحيفة ان الناصرة ستمتلك الملعب الرياضي في هذا العام وان مساحة الملعب الذي يقع في جنوب المدينة ١٥ دونماً.

ويذكر قراء الاتحاد ان نوادي وهيئات الناصرة الرياضية والثقافية والاجتماعية كانت قد توحدت حول هذا المطلب فأصدرت البيانات والمناشير وقابلت رئيس البلدية وادارة البلدية اكثر من مرة.

وكانت البلدية بضغط من النوادي قد وافقت على المطالبة بهذا الملعب والاصرار على وزارة الداخلية من اجل تلبية طلب رياضيي الناصرة.

ويبدو ان كفاح شباب الناصرة قد اثمر اخيراً.

والقضية الان ان تسرع البلدية في استملاك الارض واعدادها للغاية المطلوبة.

الى موسكو حصن السلام... وعاصمة الشباب

بقلم محمد خاص

مندوب الاتحاد مع وفد الشباب الى المهرجان السادس في موسكو



ثلاثون ألف شاب وشابة من اقطار كوكبنا المختلفة بدأوا سيرهم الى موسكو.. عاصمة الشباب خلال مهرجانهم السادس الذي يبدأ في ٢٨ تموز وينتهي في ١١ آب ١٩٥٧.

ثلاثون الف شاب وشابة ينتسبون الى ٩٨ قومية وتتباعد بينهم المسافات الخيالية ويتباينون في اللغة والتقاليد والنظم الاجتماعية سيلتقون قريباً او هم بدأوا يتلاقون في عاصمتهم المؤقتة يحدوهم قصد السلام النبيل وتجمع بينهم الرغبة في الصداقة ويدفعهم حب التفاهم والتقارب.

وفي موسكو عاصمة الاشتراكية سيعيش الكثيرون.. الكثيرون من الذين وفدوا من الاقطار الرأسمالية في مجتمع الغد، وسيتعرفون او سيجددون تعارفهم بجيل الشباب الاشتراكي... الشباب السوفياتي والصيني الذي يروّض الطبيعة ويسخر مكنونها بعد ان حطم الجيل الذي سبقه قيود العبودية التي فرضها بعض الانسان.

مظاهرة الجيل الصاعد

والمهرجان السادس مثل المهرجانات التي سبقته هو مظاهرة عالمية يعرب فيها الجيل الصاعد عن تعلقه بالأخوة والسلام وعن تنديده بالحرب وتجاره.

وليس هو مهرجان الجيل الصاعد فحسب بل مهرجان الانسانية التي باركته وبعثت ابناءها ليشاركوا فيه.

رؤساء وزراء وعلماء وفنانون من اقاصي الدنيا باركوا المهرجان.. ووزراء من مصر وتونس وغير مصر وتونس سيشتركون في المهرجان.

وكل محاولات اسياد واشنطن ولندن وباريس فشلت في عرقلة مسير الشباب.

فهو مظاهرة إنسانية تعرب عن مشاعر إنسانية... عميقة واصيلة بقدر اصالة الحياة وعمقها.

معرض العلوم والفنون وابداع القوميات

ولكن ليس المهرجان مظاهرة مجردة... بل هو معرض عالمي عظيم لعلوم وفنون الشعوب ولابداع القوميات. ففي أسبوعي المهرجان ستقوم الوفود بتقديم المسرحيات والحفلات الموسيقية والمعارض الراقصة وستتجاوب في اجواء موسكو الحان العود العربي والبنجو الاسباني....

وبجانب رقص الدبكة ستجري رقصة البولكا وبجانب رقصة الآلهة الهندية سيقفز القفقاسيون برقصتهم المبدعة كرزانشوك.

والصينيون والامريكيون والبريطانيون والبورميون كل فرقة منهم ستكون مركز الاهتمام حين تعرض احسن ما في تراثها ويؤدي هذا الاحسن افضل فريق انتخب في مباريات جرت في اقطارهم قبل السفر الى موسكو.

من الصعب تصور المهرجان.

ففي كل يوم من ايامه ستعرض علوم وفنون لا تعد ولا تحصى.. افلام، معارض، محاضرات، ابحاث... يقدمها ويجريها شباب ٩٨ قومية.

ان قوس قزح سيتضاءل نوره امام ألوان الفنون التي ستعرض.

مظاهرة ومدرسة... هذا هو المهرجان. هو موسوعة من موسوعات الانسانية لخصت في أسبوعين.

اتلاقي «الاعداء» ؟ لا ! بل الاصدقاء !

في ميادين الجزائر الملتهبة يقع شباب فرنسا وشباب الجزائر مضرجين بدمائهم... وعلى حدود خطوط الهدنة العربية الاسرائيلية يقع شباب العرب واليهود... المصير ذاته، وفي قبرص تنتسب الضحايا الى البريطانيين والقبرصيين. لقد جعل تجار الحروب من أبناء هذه الشعوب وغيرها اعداء تفصل بينهم حدود ويباعد بينهم الحقد.

ولكن في موسكو يبطل أبناء هذه الشعوب الشباب الاثام من أسطورة العداء ورواية الحقد فيتعانقون او يتبادلون احاديث الود او يتلاقون على صعيد واحد في الاهداف والاماني وبذلك يدحضون المزاعم ويؤكدون الوقائع وينشرون الحقيقة الخالدة: ان لا عداء بين ابناء الشعوب، بل العداء، كل العداء بين الشعوب واعداء الشعوب من الاستعماريين.

* * *

واليوم في عشية سفر وفد إسرائيل الى مهرجان موسكو نودع شبابنا وفي قلوبنا طرب وفي نفوسنا اطمئنان فهم سيحملون رسالتنا الى الشعوب فيؤكدوا لها بان بن غوريون وصحبه هم الزبد الذي يذهب جفاء أما مياه بلادنا فعذبة مثل مياههم وقلوبنا نحن الى السلام مثل قلوبهم.

ويودي وانا بين الذين يودعهم الشعب ان انقل الى هذا الشعب عن طريق صحيفتي الاتحاد موسوعة المهرجان ووجوهه وفنه وعلمه.

اقول هذا وانا اتلهف الى الوصول الى موسكو عاصمة الشباب. وليس غريباً ان تكون موسكو حصن السلام والمبادرة اليه، عاصمة شباب العالم المؤقتة فالشباب اشد انصار السلام قوة واكثرهم تعلقاً بالحياة الحرة العذبة.

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري – حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر حيفا